**محاضرات**

**في اللغة العربية**

مقدمة

اللغة العربية لغة حكيمة لها ضوابط املائية، وقواعد نحوية وصرفية، ولها دلالات لفظية وصوتية، لا تُخفى أهميتها ؛ بفضل ما انمازتْ به بثراء تراثها اللفظي، وفي ضوء تعدد المجتمعات ولُغاتها جاء التكريم الإلهي من قبل الله - عز وجل - ليختارها لغةً لآخر كتبه السماوية المقدسة المتمثلة بالقرآن الكريم، فبين بذلك شرف اللغة العربية، ومنزلتها وفضلها على سائر اللغات الأخرى، إذ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبَيا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة يوسف (۲)، وهذا ما منح اللغة العربية شأنا ورفعة ومكانةً، وهذا دليل على أنها أعلى اللغات شأنا، وأغناها معنى، وأروعها تأثيرًا، وأعذبها لفظا ، وأكملها نضجا، كما تفضلت اللغة العربية وانمازتْ على غيرها من اللغات في فصاحة مفرداتها التي ليس فيها ما يثقل على اللسان، وتمكن من يمتلك ملكة الصياغة والعارف باللغة وقواعدها من صوغ مفرداتها بجمل تسرق الأسماع، وقطع تسحر الألباب، كما أن عباراتها وكلماتها سلسة، تمكن الناطقين بها من التعبير عما يريدون دون تصنع أو تكلف، وبعبارات صحيحة وجميلة، ومن هذا المنطلق اهتم العلماء بدراسة اللغة وضبط قواعدها كوسيلة للمحافظة على اللغة العربية الفصحى، فهذا الضبط يُعد وسيلة المستعرب، وعماد البلاغي، وذخيرة اللغوي، والأداة الرئيسة للمشرع، والقانون لتأليف الكلام، والقصور في قواعد اللغة سيؤدي الى قصور في اللغة نفسها، ولكي يُسيطر المتعلم على فنون اللغة الأربعة والاستماع والحديث والقراءة والكتابة - لابد أن يكون متمكنا من قواعدها، ومدربًا لما يمكنه من المعرفة بها وفهمها؛ لكونها ذات علاقة وطيدة بفهم الكلام وصحته. لذلك سنقف في هذه المحاضرات عند بعض القواعد اللازمة والمبسطة لتكون عوناً لنا في الحديث والقراءة والكتابة بلغة عربية سليمة خالية من اللحن.

**المحاضرة الاولى**

**مقدمة عن الأخطاء اللغوية**

**إن إتقان اللغة العربية ليس أمرا اختياريا؛ فأنت تريد إيصال رسالتك بالمعنى الذي تقصده وبالشكل الصحيح ولا يساء فهمك، ولا تحدث تأويلات غير مقصودة سواء نطقا أو كتابة، فضلا عن أهمية ذلك في التأثير في الآخرين من طريق أفكارنا وتواصلنا معهم بأسلوب سلس وسهل يوصل أفكارنا بأفضل شكل ممكن عبر ألفاظ دقيقة محددة وسليمة. إذ كثيرا ما يؤدي إهمال قواعد اللغة إلى سوء الفهم، وغموض في الكلام، أو حتى شذوذ لغوي يؤدي إلى أن تصبح اللغة أقل كفاءة في نقل المعاني والأفكار بشكل صحيح يوازي كفاءة العمل.**

**واللغة العربية في تطور مستمر عبر العصور، ونحن نعلم بأن كثيراً من ألفاظها الجاهلية أصبحت مهجورة لانعدام الحاجة إليها، كما أن اللغويين انصرفوا إلى اشتقاق الفاظ جديدة ملائمة لحاجة التطور الذي يشهده هذا العصر، فقد عمد الكثيرون إلى ترجمة العلوم والمعارف عن اللغات الأجنبية، ومن هنا عرفت اللغة العربية كثيراً من المصطلحات الجديدة، والتراكيب غير المألوفة، والألفاظ ذات المدلولات المغايرة لما وضعت له، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة أهمها :**

**1 - عدم تمكن من يتصدى لترجمة النص الأجنبي من ملكة اللغة العربية، والأخذ بناصيتها،والإلمام بقواعدها النحوية، وجهله بالفصيح من ألفاظها، وعدم تقصي اللفظ الأجنبي ومدلوله، بل نقل هذا اللفظ كما هو إلى لغتنا العربية لجهله بمرادفه في العربية، خاصة فيما يخص المصطلحات العلمية.**

**٢- كثرة العنصر الأعجمي في بعض المجتمعات الموجودة في أطراف الوطن العربي كما هو الحال في الدول القريبة من أوربا أو جنوبي شرق آسيا، حيث نلمس بوضوح أثر اللغات الأوربية كالإنكليزية والفرنسية والإسبانية، وبعض لغات جنوبي شرق آسيا في مفردات اللغة العربية المتداولة في هذه المجتمعات، ومن هنا فقد نشأت لغة تحوي مفردات عربية ممزوجة بمفردات من اللغات الدخيلة.**

**لذلك وسعيا في أن تكون لغتنا صحيحة قدر الإمكان، وتواصلنا فعال تماما سنتعرف إلى أنواع الأخطاء في اللغة العربية وتوضيحها في الموضوعات القادمة لعله يساعدنا في تجنبها أو على الأقل الحد منها سواء في كتاباتنا أو كلامنا.**

**. أنواع الأخطاء**

**توجد عدة أنواع من الأخطاء يمكن تصنيفها كما يأتي:**

**١ - أخطاء لغوية وتتمثل باستعمال كلمة في غير مكانها الصحيح، مثل:**

**يقولون: الى كافة الاقسام ، نفس الشيء والصواب الى الأقسام كافة ، الشيء نفسه لأنه لا يجوز تقديم التوكيد علىالمؤكد).**

**٢ - أخطاء نحوية استعمال حركات غير صحيحة في آخر حرف من الكلمة مثل: يقولون: زرت المريض والصواب زرت المريض لأن المريض هذا مفعول به منصوب).**

**٣- أخطاء صرفية (اشتقاقية) تغيير غير صحيح في بنية الكلمة الواحدة، مثل:يقولون: طبيب اخصائي والصواب طبيب اختصاصي أو متخصص لأن الاسم مشتق من الفعل اختص فهو مختص**

**- أخطاء إملائية كتابة الكلمة بشكل يخالف قواعد الإملاء مثل زيادة أو نقص بالحروف أو تبدل بشكل الحرف مثل: يقولون: انشاء الله ، أنتي والصواب: إن شاء الله ، أنت**

**ه - أخطاء شكلية كلمة صحيحة لكن الخطأ في التنقيط أو الهوامش مثل: قال الراوي .......الصواب: قال الراوي:.........**

**٦- تأثير العامية واللغات الاجنبية: تأثر اللغة العربية باللهجة العامية واللغات الأجنبية مثل:(مبروك ، والصواب مبارك / توفى، والصواب توفي تأثر باللهجة العامية)**